



فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

أ. د. كامل محمود نجم الدليمي

جامعة بغداد - كلية التربية/ ابن رشد

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة البحث من (40) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الثاني الابتدائي، وقد اختيرت العينة قصدياً، واستخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً تميز بالشمول والصدق، وكانت فقرات الاختبار (27) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة فهم معاني المفردات لدى التلامذة كانت (72.7%)، وإن نسبة فهم معاني التراكيب اللغوية (الجملة الفعلية والجملة الاسمية) كانت لديهم (82.3%)، وأن نسبة فهم معاني التراكيب اللغوية (استخدام الاستفهام والإشارة وحروف الجر والنفي والنداء) كانت لديهم (68.5%)، وأظهرت الدراسة بأن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين تحصيل الذكور الكلي في فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية وتحصيل الإناث الكلي في ذلك.

أولاً: أهمية البحث والحاجة إليه:

تعدّ دراسة الطفولة والاهتمام بها من المعايير المهمة التي يُقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، فالاهتمام بها هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة كلها، لكون الأطفال العنصر الأكثر تقبلاً للتطور، والأكثر اتصالاً في معركة البناء



الحضاري، لذلك احتلت تربيتهم وتغيير حياتهم مكان الصدارة في العملية التربوية، ويقدر ما للطفولة من أهمية في حياة الفرد، فإن دراستها ذات أهمية أكبر في المجال العلمي، فعلى أساس هذه الدراسات تُبنى نظريات التربية برامجها ومناهجها، إذ تحتل المناهج مركزاً مهماً في العملية التعليمية، لأنها تجسد إلى حد كبير مضمون تلك العملية والمدخل الرئيس لتطويرها، كي يصبح التعليم قادراً على التكيف مع قابليات التلاميذ وميولهم من جهة، وحاجات المجتمع واتجاهاته من جهة أخرى⁽¹⁾. فالمنهج يمثل "مجموع الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النحو الشامل في جميع النواحي، وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية"⁽²⁾.

تعد الكتب المدرسية من الوسائل الأساسية التي تعبر عن المنهج وتحقق أهدافه، فهي أداة فعالة في العملية التعليمية سواء أكانت بيد المعلم أم كانت بيد التلميذ، ويصعب الاستغناء عنها في التعلم مهما توافرت وسائل المعرفة الأخرى وتنوعت⁽³⁾، مما يتطلب العناية بإعدادها وضرورة تقويمها وتطويرها باستمرار، وفقاً لأسس وأساليب علمية حتى يمكنها تحقيق أهدافها ومواكبة التطور العلمي، ولكي يكون إعداد الكتب المدرسية وتقويمها مبنياً على أسس علمية، لذا يتطلب القيام ببعض الدراسات النظرية والتطبيقية لتحليل واقعها وأساليب إعدادها وتعرف جوانب الضعف فيها للعمل على وضع الحلول الكفيلة بمعالجتها، وينبغي أن تتال المرحلة الابتدائية قدرًا مهمًا من تلك الدراسات بوصفها القاعدة الأساسية للنظام التعليمي، التي تغذي المراحل التالية بإعداد التلاميذ، زيادة على سعة حجم التعليم الابتدائي، ودوره في بناء تكوين شخصية الطفل بجوانبها العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والنفسية.

وعلى الرغم من أهمية هذه المرحلة في نمو الطفل نجد "أن ميدان علم النفس يفيض بالدراسات التي تدور حول مرحلة الطفولة المبكرة وحول الشباب



بينما نجد الدراسات التي تدور حول المرحلة العمرية (6-12 سنة) قليلة بالنسبة للمراحل الأخرى" (4). إلا أن هذا لا ينفي وجود عدد من البحوث والدراسات حول المدرسة والمناهج وإدارة الصف، والنجاح والفشل في التعليم.... لكن ما كُتِبَ عن الطفل ذاته في هذه المرحلة يعد قليلاً قياساً لمرحلتَي الطفولة المبكرة والمراهقة (5). ومما يعزز ذلك ما أوصى به بعض الباحثين في العراق "من ضرورة القيام بأبحاث علمية عن أطفالنا من مرحلة (6-12 سنة) لتلقي الضوء على الكثير من خصائص الأطفال في هذه المرحلة. (6)

تعد السنة الدراسية الأولى من المرحلة الابتدائية مدة مهمة للأطفال وتتجلى أهميتها في أنها تترك انطباعات كثيرة في شخصيتهم فضلاً عن كونها رحلة انتقال من محيط العائلة المحدود نسبياً إلى محيط المدرسة الواسع، وهي من أخطر سنوات الدراسة لأنها اللبنة التي يقوم عليها مستقبل التلميذ كله بشتى نواحيه (7) ويتباين الأطفال الملتحقون في السنة الأولى في المدرسة الابتدائية في قابليتهم للتعلم وقدراتهم عليه، وكذلك يتباينون في سرعتهم فيه، فضلاً عن أنهم يأتون إلى المدرسة وهم على درجات مختلفة من المهارة في فهم اللغة والقدرة على استعمالها (8).

إن أغلب الأطفال يتعلمون القراءة خلال عامهم الأول من المدرسة إذا ما وجدوا عناية فردية جيدة وأدوات تعليمية مناسبة (9) فالطفل يأتي إلى المدرسة ولديه ذخيرة لغوية تعلمها واكتسبها من بيئته التي عاش فيها، لذا يجب ألا يدفع الطفل دفعاً نحو استخدام المفردات اللغوية والألفاظ ذات المعنى التي يصعب فهمها، وإنما يجب أن تسير به العملية التعليمية تدريجياً من المفردات البسيطة التي يستخدمها في حياته اليومية إلى المفردات ذات المعاني التي يحتاج فهمها إلى تفسير وإيضاح (10).



إن مفردات الكتب التعليمية ولاسيما في المراحل الأولى يفترض أن تكون من ضمن مفردات الأطفال أنفسهم لتسهيل عملية تعلمهم، فإذا ما كان الطفل يعرف كلمة معينة، فإنه سوف يتعلم قراءتها وكتابتها إما إذا كانت الكلمة غريبة عليه فإنه يتطلب تعلم معناها أولاً ومن ثم قراءتها وكتابتها (11). لذا ينبغي أن تكون المفردات المستخدمة في كتب القراءة وبخاصة في الصف الأول الابتدائي مأخوذة من القاموس اللغوي للأطفال في سن دخولهم المدرسة (12). وهذا لا ينفي إضافة مفردات جديدة إلى ما يمتلكه الطفل نفسه من مفردات، فالوسائل الأخرى التي يستعين بها المعلم لانماء خبرة الطفل هي مسالك متعددة لإضافة مفردات جديدة، فالقصة والمناقشة والتمثيل والصور وما شابه ذلك كلها مصادر يمكن أن تمد الطفل بفيض من الكلمات الجديدة. (13)

وجدت (Brodent) في دراسة أجرتها في هذا المجال أن استجابات الأطفال للكلمات الشائعة كانت أسرع وأدق من استجاباتهم للكلمات غير الشائعة (14). ووجد (Labove) أن الأطفال كانوا أكثر قدرة على إعادة ذكر الكلمات غير المألوفة لديهم (15) واتضح أن الكلمات الشائعة والمألوفة أيضاً تؤثر في قدرة الأطفال في حل المشكلات الحسابية، وفي حفظ الآيات القرآنية وإدراكها (16).

إن الكلمات تتداول وفق تراكيب لغوية مختلفة، فالتراكيب اللغوية الأساسية موجودة في كلام الأطفال في سن دخول المدرسة الابتدائية سواء أكانوا من بيئات ثقافية متقدمة أم متخلفة (17). فاللغة تنضج في جوانبها كافة تقريباً بمعدل عمر ست السنوات من حيث شكل كلماتها وبنائها النحوي، ويصبح الطفل قادراً على الحديث والفهم تقريباً، واستخدام أجزاء الحديث الأساسية من أسماء وأفعال وحروف، وصياغة الجمل والتراكيب التي تحمل ما يريد التعبير عنه من معانٍ تتفق مع نضجه وخبراته تقريباً (18).



وقد أجريت عدة دراسات على تلاميذ الأول الابتدائي الذين نجحوا إلى الصف الثاني من حيث المنهج وطرائق التدريس المتبعة في تدريس القراءة وأثر تلك الطرائق في التحصيل القرائي من حيث الدقة والسرعة والفهم، وأثرها في التحصيل الكتابي (الإملائي) (19). إلا إن الدراسة الحالية تختلف عن تلك الدراسات التي اعتمدت المقارنة بين القراءة الخلدونية والقراءة التوليفية، إذ إنها اقتصر على فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الثاني) الذين استخدموا القراءة (قراءتي) في الصف الأول الابتدائي. مما تقدم برزت الحاجة إلى هذا البحث، وتتجلى أهمية فيما يأتي:

1. تعرف مدى فهم التلاميذ للمفردات والتراكيب اللغوية في محتوى قراءتي.
2. إفادة الجهات المختصة في وزارة التربية من نتائج هذا البحث.
3. تقديم خدمة جليلة للغتنا العربية في المعالجات العلمية.

هدف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى تعرف فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية:

ويمكن تحقيق الهدف الرئيس للبحث من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

1. معرفة فهم معاني المفردات اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية والموازنة بين الذكور والإناث في ذلك.
2. معرفة التراكيب اللغوية (الجملة الفعلية والجملة الاسمية) لدى تلامذة المرحلة الابتدائية والموازنة بين الذكور والإناث في ذلك.
3. معرفة فهم معاني التراكيب اللغوية (استخدام الاستفهام والإشارة وحروف الجر والنفي والنداء) لدى تلامذة المرحلة الابتدائية والموازنة بين الذكور والإناث في ذلك.



4. هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين تحصيل الذكور الكلي في فهم معان المفردات والتراكيب اللغوية وتحصيل الإناث الكلي في ذلك؟.

حدود البحث:

1. تلامذة الصف الثاني الابتدائي للعام الدراسي 2011/2012 الذين كانوا في الصف الأول الابتدائي للعام الدراسي 2010/2011.
2. كتاب قراءتي.
3. يقتصر البحث على عينة من تلامذة الصف الثاني الابتدائي في قضاء المحمودية التابع إلى المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية.

تحديد المصطلحات:

الفهم: عرفه (Good) هو عملية عقلية لغوية للحصول على المعنى من النص، أو إدراك الكلمات أثناء القراءة، وربط المعنى برمزاها... (20).
أما التعريف الإجرائي للفهم فهو: مجموعة استجابات التلاميذ على فقرات الاختبار التحصيلي لقياس فهم التلاميذ للمفردات والتراكيب اللغوية أما التعريف الإجرائي لفهم معاني المفردات اللغوية فهو: أن يتمكن التلاميذ من فهم المعنى للمفردات اللغوية التي أطلقت على أسم إنسان أو أسم حيوان أو اسم نبات أو أسم جماد.

أما التعريف الإجرائي لفهم معاني التراكيب اللغوية فهو: أن يتمكن التلاميذ من فهم مجموعة من المفردات التي تكون التركيب اللغوي (جملة أسمية أو جملة فعلية) ذات معنى وخالية من الخطأ، وكذلك الاستخدام الصحيح للاستفهام والإشارة وحروف الجر والنفي والنداء في بناء التراكيب اللغوية.



ثانياً: منهجية البحث

أ- عينة البحث: اختار الباحث عينته من تلامذة مدرسة الادرسي الابتدائية للبنين، ومدرسة الثائرة العربية للبنات في المحمودية. وقد كان اختيار المدرستين قسدياً وذلك لتجاوز المدرستين، وكون التلامذة فيهما متقاربين في المستوى المعاشي والثقافي والاجتماعي. وجد الباحث شعبتين للصف الثاني في كل مدرسة فاختار عشوائياً (20) فرداً من كل مدرسة، وبذلك أصبحت عينة البحث مكونة من (40) تلميذاً وتلميذة.

ب- إدابة البحث: إن البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي ليكون أداة لقياس فهم المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، لذا قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي يتميز بالشمول والصدق إذ عرض على نخبة من تدريسي اللغة العربية وطرائق تدريسها، وعرض على نخبة من معلمي المرحلة الابتدائية ومعلماتها.

تكون الاختبار من أربعة أسئلة إذ كان السؤال الأول بعنوان:

ضع الكلمات الآتية في الجدول المجاور، تضمن السؤال (12) مفردة لغوية يقوم التلميذ بتوزيعها على الحقول الأربعة في الجدول المجاور بمعدل (3) مفردات لكل حقل. وهذا السؤال يقيس فهم معاني المفردات اللغوية. أما السؤال الثاني والثالث والرابع فقد كانت بعنوان أكمل الفراغات بما يناسبها من الكلمات المجاورة، إذ تكون كل سؤال من خمس فقرات، ولكل فقرة (3) مفردات يختار التلميذ واحدة ليضعها في الفراغ.

إن السؤال الثاني يقيس فهم معاني التراكيب اللغوية (الجمل الفعلية) والسؤال الثالث يقيس فهم معاني التراكيب اللغوية (الجمل الاسمية) والسؤال



الرابع يقيس فهم معاني التراكيب اللغوية (استخدام الاستفهام، والإشارة، وحروف الجر، والنفي، والنداء).

أنظر الملحق (1). وقد تم تطبيق الاختبار في 2011/12/22م.

ج- تصحيح الاختبار وثبات التصحيح:

إن السؤال الأول يقيس فهم معاني المفردات اللغوي، وكان عدد مفرداته (12) مفردة إذ أعطيت درجة واحدة لكل مفردة صحيحة، وأعطى صفر لكل مفردة غير صحيحة. وبهذا تكون الدرجة العليا في المفردات لكل تلميذ (12) درجة، والدرجة الدنيا صفراً.

إما السؤال الثاني والسؤال الثالث والسؤال الرابع فكل منهم يتكون من (5) فقرات، إذ أعطيت درجة واحدة لكل فقرة صحيحة، وأعطى صفر لكل فقرة غير صحيحة. وبذا تكون الدرجة العليا لكل سؤال (5) درجات، والدرجة الدنيا لكل سؤال صفراً.

قام الباحث نفسه بتصحيح الأوراق كافة، ثم قام بتصحيحها مرة أخرى بعد مضي أسبوعين، فكان معامل ثبات التصحيح (0.990). وقام مصحح آخر بتصحيح الأوراق كلها فكان معامل الثبات التصحيح بين الباحث ومصحح آخر (0.985) بحسب معامل ارتباط بيرسون.

د. الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسبة المئوية لعدد الإجابات الصحيحة للمفردات والترادف اللغوية المختلفة.
2. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ثبات التصحيح.
3. الاختبار التائي (T-test) لمعرفة الفرق في التحصيل الكلي بين التلامذة (الذكور والإناث).



ثالثاً: عرض النتائج وتفسيرها

إن الهدف الرئيس لهذا البحث هو تعرف فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. وسيتم عرض النتائج وتفسيرها في ضوء الأهداف الفرعية الأربعة المنبثقة عن الهدف الرئيس للبحث.

الهدف الأول: معرفة فهم معاني المفردات اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية والموازنة بين الذكور والإناث في ذلك.

إن عدد المفردات اللغوية التي قدمت للتلامذة بلغ (12) مفردة، يقوم التلامذة بتوزيعها على الحقول الأربعة في الجدول المجاور بمعدل (3) مفردات لكل حقل. وهذه الحقول هي:

اسم الإنسان، اسم حيوان، اسم نبات، اسم جماد، والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1)

يبين الحقول التي تنتمي إليها المفردات اللغوية، وتكرار الإجابة الصحيحة

ونسبة فهم معاني المفردات اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

ت	الحقول	الذكور		الإناث		التلامذة	
		تكرارات الإجابة الصحيحة من أصل (60) تكراراً	نسبة الفهم	تكرارات الإجابة الصحيحة من أصل (60) تكراراً	نسبة الفهم	تكرارات الإجابة الصحيحة من أصل (120) تكراراً	نسبة الفهم
1.	اسم إنسان	49	81.7%	46	76.6%	95	79.2%
2.	اسم حيوان	46	76.7%	42	70.00%	88	73.3%
3.	اسم نبات	44	73.7%	39	65%	83	69.2%
4.	اسم جماد	43	71.7%	40	66.7%	83	69.2%
	المجموع	182 من (240)	75.8%	167 من (240)	69.6%	349 من (480)	72.7%



يبدو من الجدول (1) أن فهم المفردات اللغوية التي تدل على أسم إنسان قد احتل المرتبة الأولى لدى التلامذة إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة (95) إجابة وبذا بلغت نسبة الفهم (79.2%). أما تكرارات الإجابة الصحيحة عن المفردات اللغوية التي تدل على اسم إنسان لدى الذكور فقد بلغ (49) إجابة ونسبة فهم قدرها (81.7%). وقد بلغت التكرارات لدى الإناث (46) إجابة بنسبة فهم قدرها (76.6%).

ويلي ذلك فهم المفردات اللغوية التي تدل على اسم حيوان لدى التلامذة إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة (88) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (73.3%). إما تكرارات الإجابة الصحيحة عن المفردات اللغوية التي تدل على اسم حيوان لدى الذكور فقد بلغت (46) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (76.7%)، أما لدى الإناث فقد بلغت (42) إجابة وبنسبة فهم قدرها (70%)، وتساوى فهم معاني المفردات اللغوية التي تدل على اسم نبات واسم جماد لدى التلامذة إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة لكل منهما (83) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (69.2%) لكل منهما. أما تكرارات الإجابة الصحيحة عن المفردات اللغوية التي تدل على اسم نبات واسم جماد لدى الذكور فقد بلغت (44) و(43) إجابة على التوالي وبنسبة فهم مقدارها (73.3%) و(71.7%) على التوالي. أما لدى الإناث فقد بلغت (39) و(40) إجابة على التوالي وبنسبة فهم مقدارها (65%) و(66.7%) على التوالي.

بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عن فهم المفردات اللغوية جميعاً (اسم إنسان، وحيوان ونبات وجماد) لدى التلامذة (349) إجابة من أصل (480) إجابة، وقد حققت تلك الإجابات نسبة فهم للمفردات جميعاً بلغت (72.7%). ويبدو من الجدول (1) أيضاً تفوق الذكور على الإناث في فهم المفردات اللغوية جميعاً (اسم حيوان وإنسان ونبات وجماد) إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة



لدى الذكور (182) إجابة من أصل (240) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (75.8%) في حين بلغت لدى الإناث (167) إجابة من أصل (240) إجابة وبنسبة مقدارها (69.6%).

الهدف الثاني: معرفة فهم معاني التراكيب اللغوية (الجملة الفعلية والجملة الاسمية) لدى تلامذة المرحلة الابتدائية والموازنة بين الذكور والإناث في ذلك. إن عدد الفقرات التي قدمت لقياس فهم التراكيب اللغوية لدى التلامذة بلغ (10) فقرات بمعدل (5) فقرات لكل من الجمل الفعلية والجمل الاسمية والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

يبين الجمل الفعلية والجمل الاسمية وتكرارات الإجابة الصحيحة عنها، ونسبة فهم معاني التراكيب اللغوية (الجمل الفعلية والجمل الاسمية) لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

ت	التراكيب اللغوية	الذكور		الإناث		التلامذة	
		تكرارات الإجابة الصحيحة من أصل (100) تكرار	نسبة الفهم %71	تكرارات الإجابة الصحيحة من أصل (100) تكرار	نسبة الفهم %87	تكرارات الإجابة الصحيحة من أصل (200) تكرار	نسبة الفهم %79
1.	الجمل الفعلية	71	%71	87	%87	158	%79
2.	الجمل الاسمية	84	%84	87	%87	171	%85.5
	المجموع	155 من 200	%77.5	174 من 200	%87	329 من 400	%82.3

يبدو من الجدول (2) أن فهم معاني الجمل الاسمية لدى التلامذة كان أكثر من فهم معاني الجمل الفعلية. إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عن الجمل الاسمية (171) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (85.5%). إما تكرارات



الإجابة الصحيحة من الجمل الفعلية فقد بلغت (158) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (79%). وهذا يُعزى إلى أن الأطفال في الصف الأول الابتدائي وفي الصف الثاني يكثرون من استخدام الجمل الاسمية عند الكلام أو الكتابة أكثر من استخدام الجمل الفعلية "لأن الأطفال يدركون معاني الأفعال والكلمات المجردة، لاسيما حين تكون الأسماء من بيئة التلميذ ومن بين الكلمات المألوفة لديه (21). وقد تساوي فهم معاني الجمل الفعلية والجمل الاسمية لدى الإناث إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عن كل من الجمل الاسمية والجمل الفعلية (87) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (87%) لكل منهما، وبهذا تفوقت الإناث على الذكور في فهم الجمل الفعلية والجمل الاسمية إذ بلغت تكرارات الإجابة لدى الذكور (71) و(84) إجابة على التوالي وبنسبة فهم مقدارها (71%) و (84%) على التوالي.

الهدف الثالث: معرفة فهم معاني التراكيب اللغوية (استخدام الاستفهام والإشارة وحروف الجر والنفي والنداء) لدى تلامذة المرحلة الابتدائية والموازنة بين الذكور والإناث في ذلك.

إن الفقرات التي قدمت للتلامذة في السؤال الرابع كانت خمس فقرات، إذ كانت الفقرة الأولى تقيس فهم التلاميذ في استخدام الاستفهام والفقرة الثانية تقيس فهمهم في استخدام الإشارة، والفقرة الثالثة تقيس فهمهم في استخدام حرف الجر، والفقرة الرابعة تقيس فهمهم في استخدام النفي، والفقرة الخامسة تقيس فهمهم في استخدام النداء، والجدول (3) يوضح ذلك.



الجدول (3)

يبين التراكيب اللغوية المختلفة وتكرارات الإجابة الصحيحة عنها ونسبة فهم معاني تلك التراكيب لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

ت	التراكيب اللغوية	الذكور			الإناث		التلامذة	
		تكرارات الإجابة الصحيحة من أصل (20) تكراراً	نسبة الفهم	تكرارات الإجابة الصحيحة من أصل (20) تكراراً	نسبة الفهم	تكرارات الإجابة الصحيحة من أصل (40) تكراراً	نسبة الفهم	
1.	الاستفهام	9	45%	6	30%	15	37.5%	
2.	الإشارة	20	100%	17	85%	37	92.5%	
3.	حرف الجر	12	60%	16	80%	28	70%	
4.	النفي	11	55%	16	80%	27	67.5%	
5.	النداء	13	65%	17	85%	30	75%	
	المجموع	65 من 100	65%	72 من 100	72%	137 من 200	68.5%	

يبدو من الجدول (3) ان فهم استخدام اسم الإشارة قد احتل المرتبة الأولى لدى التلامذة إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عنه (37) إجابة وبهذا بلغت نسبة الفهم (92.5%). أما تكرارات الإجابة الصحيحة عن اسم الإشارة لدى الذكور فقد بلغت (20) إجابة وبنسبة فهم قدرها (100%). وبلغت التكرارات لدى الإناث (17) إجابة وبنسبة فهم قدرها (85%). وبذا تفوق الذكور في فهم اسم الإشارة على فهم الإناث في الموضوع نفسه.

يلي ذلك فهم النداء، إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عنه لدى تلامذة (30) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (75%) وبلغت لدى الذكور (13) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (65%). أما لدى الإناث فبلغت (17) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (85%)، وبهذا تفوقت الإناث في فهم النداء على فهم الذكور في الموضوع نفسه.



إما فهم حرف الجر لدى التلامذة فاحتل المرتبة الثالثة إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عنه (28) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (70%). بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عنه لدى الذكور (12) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (60%)، وهي أقل مما لدى الإناث إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عنه لديهن (16) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (80%).

أما فهم النفي فاحتل المرتبة الرابعة لدى التلامذة إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عنه (27) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (67.5%)، وبلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عنه لدى الذكور (11) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (55%) وهي أقل مما لدى الإناث إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عنه لديهن (16) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (80%). وبهذا تساوى فهم الإناث للنفي وحرف الجر.

احتل الاستفهام المرتبة الأخيرة في الفهم لدى التلامذة، فقد بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عنه (15) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (37.5%). وكذلك احتل المرتبة الأخيرة في الفهم لدى الذكور، فتكرارات الإجابة الصحيحة عنه كانت (9) إجابات وبنسبة فهم مقدارها (45%). وقد فاق فهم الذكور للاستفهام فهم الإناث للاستفهام إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عنه لديهن (6) إجابات وبنسبة فهم مقدارها (30%).

بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عن الموضوعات جميعاً لدى التلامذة (137) إجابة من أصل (200) إجابة وبنسبة فهم قدرها (68.5%). ويبدو من الجدول (3) أيضاً تفوق الإناث على الذكور في فهم الموضوعات جميعاً إذ بلغت تكرارات الإجابة الصحيحة عن الموضوعات جميعاً لديهن (723) إجابة من أصل (100) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (72%)



في حين بلغت لدى الذكور (65) إجابة من أصل (100) إجابة وبنسبة فهم مقدارها (65%).

الهدف الرابع:

هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين تحصيل الذكور الكلي في فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية وتحصيل الإناث الكلي في ذلك؟ لكي يتأكد الباحث من أن هذه الفروق في الفهم بين الذكور والإناث ذات دلالة إحصائية أو ليست بذات دلالة إحصائية لجأ الباحث إلى الموازنة بينهما في التحصيل الكلي في (فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية)، وذلك باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين واختبار ذي نهائيتين وفق البيانات الواردة في الجدول (4).

الجدول (4)

يبين الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لتحصيل الذكور والإناث

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	20	20.1	57.7	7.6	0.041	2.036	38	ليس بذى دلالة عند 0.05
الإناث	20	20.2	60.3	7.8				

يبدو من الجدول (4) إن الوسط الحسابي للإناث بلغ (20.2) وهو أكبر من الوسط الحسابي للذكور الذي بلغ (20.1). وعند استخدام الاختبار التائي (T-test) (22). لدرجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) لم يجد فرقاً ذا دلالة إحصائية في فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية بينهما. إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.041) وهي أصغر من القيمة التائية النظرية (الجدولية) التي بلغت (2.036)، وبناءً على هذا نجد أن التلامذة من الذكور والإناث متساوون في فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية.



رابعاً: الاستنتاجات:

1. إن تلامذة عينة البحث متساوون في فهم معاني المفردات والتركييب اللغوية إذ ليس هناك فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث. وقد يرجع ذلك إلى تقارب المستوى المعاشي والاجتماعي والثقافي للتلامذة وزيادة على تقارب عامل التأهيل العلمي والمهني للمعلمات اللاتي قمن بتعليمهم.
2. إن نسبة فهم معاني المفردات اللغوية جميعاً كانت (72.7%) إلا أن نسبة فهم معاني المفردات التي تدل على اسم إنسان لديهم كانت (79.2%)، تليها نسبة فهم معاني المفردات التي تدل على اسم حيوان إذ كانت نسبتها (73.3%). وقد تساوت لديهم نسبة فهم معاني المفردات التي تدل على اسم نبات واسم جماد إذ كانت (69.2%) لكل منهما. إن نسبة فهم معاني المفردات اللغوية جميعاً لدى التلامذة كانت جيدة وذلك قد يرجع إلى كون المفردات مأخوذة من بيئة التلاميذ.
3. إن نسبة فهم معاني التراكيب اللغوية (الجملة الفعلية والجملة الاسمية) جميعاً لدى التلامذة كانت (82.3%)، إلا أن نسبة فهم معاني الجملة الاسمية لديهم كان (85.5%) وهي أعلى من نسبة فهمهم لمعاني الجملة الفعلية التي كانت (79%). وذلك أن الأطفال يدركون معاني الأسماء التي تدل على أشياء ملموسة وأسماء العلم ببسر وسهولة أكثر مما يدركون معاني الأفعال، زيادة على كون الجملة الاسمية تُعدّ من التراكيب اللغوية الأساسية الموجودة في كلام الأطفال في سن دخول المدرسة الابتدائية مهما كانت بيئاتهم الثقافية (23).
4. إن نسبة فهم معاني التراكيب اللغوية (استخدام الاستفهام، الإشارة، وحرف الجر، والنفي، والنداء) احتلت المرتبة الأخيرة لدى التلامذة إذ كانت نسبتها (68.5%)، وكانت أوطى نسبة هي نسبة فهم الاستفهام إذ كانت (37.5%)، وقد يرجع ذلك إلى كون التلامذة يسمعون هذه التراكيب لأول وهلة عند دخولهم المدرسة.



خامساً: التوصيات

1. توفير المزيد من التقنيات التربوية والوسائل التعليمية المعينة والشائعة في تعليم مهارات القراءة والفهم والكتابة للغتنا.
2. دعوة معلمي تعليم القراءة للمبتدئين ومعلماتها في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية إلى الاهتمام بمهارتي سرعة القراءة والفهم على الرغم من التأكيد على هاتين المهارتين في الأهداف التربوية الخاصة بتعليم اللغة العربية.
3. ضرورة الاهتمام بتأهيل معلمي المرحلة الابتدائية وإعدادهم إعداداً علمياً ومهنياً جيداً للحصول على المعلم الكفاء، فالمعلم الكفاء هو الذي يصنع الفرق في تحصيل التلامذة سواء تلقوا مهارات اللغة العربية وفنونها في الصفوف الأولى على وفق منهجية وفلسفة الطريقة التوليفية أم الطريقة الصوتية (الخلدونية).
4. إدخال المعلمين والمعلمات في الدورات التدريبية للاطلاع على أحدث الوسائل والطرائق في التدريس.
5. الاهتمام بممارسة النشاطات اللغوية المختلفة التي تعمل على تثبيت المعلومات وتحقيق الأهداف المرجوة من تعلم القراءة والكتابة وفهما.
6. تقديم الحوافر المادية والمعنوية لمعلم الصف الأول الابتدائي لكي يتمكن من تأدية واجبه بصورة صحيحة وتزيد من اهتمامه وإيمانه بمهنته الجليلة.

سادساً: المقترحات

يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة لفهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي تشمل تلاميذ البلاد كافة.
2. إجراء دراسة مماثلة تقوم على المقارنة في الفهم بين التلامذة الذين يتعلمون القراءة على وفق الطريقة الخلدونية والطريقة التوليفية.
3. إجراء دراسة مماثلة تقوم على المقارنة بين سرعة القراءة والفهم لدى تلامذة المرحلة الابتدائية



الملحق (1)

الاختبار التحصيلي لقياس فهم معاني المفردات والتراديف اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

س1: ضع الكلمات الآتية بما يناسبها في الجدول المجاور.

دار، معاذ، بوم، زيتون، محاسن، رمان، طابوق، أسد، نخيل، زورق، شامل، فار

اسم إنسان	اسم حيوان	اسم نبات	اسم جماد

س2: أكل الفراغات الآتية بما يناسبها من الكلمات المجاورة.

1. السّمَاك السّمَك/ يلعبُ، يبيعُ، يزرعُ.
2. الفلاحُ الأرض/ يزرعُ، يلعبُ، يطيرُ.
3. المعلمُ على السبورة/ ينامُ، يصيدُ، يكتبُ.
4. محاسنُ الحصان بالحبْل/ تزرعُ، تربطُ، تحرثُ.
5. صادقُ الصندوق/ نامَ، ذهبَ، فتحَ.

س3:

1. مرزوق/ بزّازُ، جبلُ، قطارُ.
2. بقال/ دبّ، منقار، نبيل.
3. تتقرّ على الطبل/ الورد، سلوى، رباط.
4. عادل العَلَم/ يحرثُ، رفعَ، فازَ.
5. المطر/ يرسمُ، يشتري، ينزلُ.

س4:

1. يعيش السمك؟/ في، أين، يا.
2. قطارُ لك يا وليد/ هذا، إلى، هذه.
3. ريفنا بقر/ أين، في، هذه.
4. نمير نام/ يا، إلى، ما.
5. أنت ما قفزت دلّال/ هذا يا، ما.



المصادر:

1. إسماعيل، سعاد خليل. "مفاهيم واتجاهات جديدة في التخطيط لتطوير المناهج"، التربية الحديثة، عدد 2، 1974، ص 1.
2. سرحان، الدمرداش ومنير كامل. المناهج، ط3، دار العلوم للطباعة، القاهرة، 1972، ص 7.
3. عبد المجيد، عبد العزيز. اللغة العربية، أصولها النفسية وطرق تدريسها، ج1، ط3، دار المعارف، القاهرة، 1961م، ص 274.
4. جلال، سعد. المرجع في علم النفس، دار المعارف، القاهرة، 1971، ص 209.
5. لاميرت، كلارا. ترجمة معمر خالد الشابندر، الطفل بين السادسة والثانية عشرة، مطبعة اسعد، بغداد، 1966، ص 1.
6. إسماعيل، سعاد خليل وسلوى عقراوي. تقييم الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية في العراق - كتب اللغة العربية، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد، 1968، ص 51.
7. حجازي، زكية، معوقات النمو المتكامل للطفل في المرحلة الابتدائية. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977، ص 101.
8. برادة، هدى وآخرون. الأطفال يقرؤون، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974، ص 155.
9. ويطي. بول. ترجمة سامي ناشد. الطفل والقراءة الجيدة. ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965، ص: 43.
10. عطية، نوال محمد. أبحاث في علم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1976، ص 58.
11. الحمداني، موفق ويعقوب الخميسي، كتب القراءة العربية في المرحلة الابتدائية تحليل ونقد. مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد، 1973، ص 14.
12. يحيى، محمد مصطفى. القراءة وطرائق تعليم المبتدئين، مطبعة الجامعة، بغداد، 1967، ص 181 د.
13. فارس، صبيحة عكاش. تعليم مبادئ القراءة، المؤسسة الأهلية للطباعة والنشر، 1956، ص 37.
14. الكبيسي، كامل تامر. المحصول اللفظي للأطفال المبتدئين في الصف الأول الابتدائي واستخدامه في تقييم مفردات الخلدونية وقراءتي الجديدة، رسالة ماجستير غير منشورة (طبع رونيو)، كلية التربية/جامعة بغداد، حزيران، 1979، ص 6.
15. Smith, Frank, Comp. Psycholinguistics and Reading, New york, Hort, 1973, p. 137.
16. عطية، نوال محمد. أبحاث في علم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1976، ص 49، 75.
17. Quigley, Helen "the pre-reading Vocabulary of Chidren Leaving Nursery School"Educational Research, Vol. 16, 1973. p.28.
18. الهيتي، هادي نعمان. أدب الأطفال، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1977، ص 25.
19. جمهورية العراق، وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية، تقويم الطريقة التوليفية في تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين "دراسة ميدانية"، بغداد، 1992م، (طبع رونيو)، ص 101.
20. Good, Carter. C. V. Dictionary of Education, 3rd Ed, McGraw- Hill Book Company, New york, 1923. p. 220.
21. يحيى، محمد مصطفى. القراءة وطرائق تعليم المبتدئين، مطبعة الجامعة، بغداد، 1967، ص 126.
22. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس. الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، ج1، مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، 1977، ص 260-261.



Abstract

This study aims at exploring primary school pupils' understanding of the meaning of lexical item and language structures. The study sample consists of 40 second year primary school pupils. The results reveal that the percentage of the pupils' understanding of the meaning of lexical items is (72.7%) (that of language structures (verbal and nominal clauses) is 82.3%, and that of language structures (negative, interrogative, vocative, reference and prepositions) is (68.5%). The study also reveals that there is no statistically significant difference between the achievement of male pupils and that of females.